ثالثا/ معنى الفلسفة في العصر الوسيط والحديث

اما في العصر الوسيط استمر مفهوم الفلسفة عند بعض فلاسفة هذا العصر باعتبارها رغبة في التماس الحقيقة لذاتها، اذ فرقوا بين العلم الذي يهتدي اليه العقل بالنظر والمعرفة التي ينزل بها الوحي، واخص ما يميز هذه المرحلة محاولة التوفيق بيت الوحي والعقل، والبرهنة ان الحقائق الموحى بها من الله ليست الا تعبيرا عن العقل ومن ثم كان الايمان ضروريا للعقل وشرطا لصحة تفكيره كما قال القديس انسلم .

ثم جاء العصر الحديث حيث اتجهت الفلسفة الى البحث في المعرفة، فدار الحديث حول وسائل المعرفة ومصادرها بل امتد الجدل عند بعضهم حول امكان قيام المعرفة الصحيحة. ومن أبرز فلاسفة هذا العصر كان جون لوك الذي كانت الفلسفة عنده "تحليلا نقديا للعقل البشري"، وتحولت عند بيركلي وديفيد هيوم "البحث في الطبيعة البشرية" .